

## الإجابة النموذجية لامتحان النظم السياسية

### السداسي الثاني مجموعة ه

#### السؤال الأول:

يقوم النظام البرلماني على مجموعة من الأسس التي تميزه عن غيره من الأنظمة السياسية، من بينها ثنائية راس السلطة التنفيذية والتوازن والتعاون بين السلطات.

اشرح هاتين الميزتين والاثار المترتبة عنهما؟

#### الإجابة:

#### أولاً- ثنائية السلطة التنفيذية.

تعني قاعدة ثنائية الجهاز التنفيذي وجود مناصبي رئيس الدولة غير المسؤول أمام البرلمان ، ورئيس الحكومة الذي يتحمل مع طاقمه هذه المسؤولية .  
لذلك فإن قاعدة ثنائية الجهاز التنفيذي في النظام البرلماني تقوم على عنصرين هما :  
مسؤولية الحكومة أمام البرلمان ، و عدم مسؤولية رئيس الدولة أمامه .

#### 1 - مسؤولية الحكومة أمام البرلمان . 03 نقاط

يقصد بهذه المسؤولية : أن المسؤولية السياسية لمقاة على عاتق الحكومة، وتكون الحكومة مسؤولة أمام البرلمان ، حيث أن الحكومة هي التي تضطلع بأعباء الحكم بوصفها المحور الرئيس للسلطة التنفيذية في النظام البرلماني؛ لذلك فالمسؤولية السياسية الكاملة تقع على عاتقها أمامه، وتعد المسؤولية الوزارية حجر الزاوية في النظام البرلماني والركن الأساسي في بنائه ، وبدونها يفتقد هذا النظام جوهره .  
وهذه المسؤولية قد تكون تضامنية أو فردية ، وتعني المسؤولية التضامنية أن الوزارة تكون مسؤولة بمجموعها عن السياسة العامة التي تسير عليها أمام البرلمان ، ويلزم الحصول على تأييده لها ، وإذا اعترض البرلمان على هذه السياسة ولم يوافق عليها فإن هذا يعني سحب الثقة من الوزارة وإسقاطها بمجموعها، أما المسؤولية الفردية فتتعلق بمسؤولية وزير واحد عن تصرفاته الخاصة بإدارة وزارته، وسحب الثقة منه

يحتم عليه تقديم استقالته من الوزارة<sup>71</sup>

#### 03 نقاط

#### 2 - عدم مسؤولية رئيس الدولة .

يعني عدم مسؤولية رئيس الدولة : أنه سواء أكان ملكاً أم رئيس جمهورية غير

مسؤول سياسياً أمام البرلمان، غير أنه يسأل جنائياً في الأنظمة الجمهورية ، عكس الأنظمة الملكية التي تعد الملك منزها عن الخطأ ، وبالتالي عن المسؤولية<sup>72</sup>.

ثانياً - التعاون و التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية . 06 نقاط

تعني هذه القاعدة أن توزيع الاختصاصات التشريعية والتنفيذية بين السلطات مرن غير جامد، فمع قيام السلطة التشريعية بوظيفة التشريع فإن للسلطة التنفيذية الحق في اقتراح القوانين والتصديق عليها وبالمقابل فإن للسلطة التشريعية الحق في مراقبة أعمال السلطة التنفيذية والتصديق على الاتفاقيات التي تقدمها السلطة التنفيذية. وتنظيم العلاقة هذه بين السلطتين يكون قائماً على فكرة التوازن بينهما فهناك مساواة وتداخل بين السلطتين، فالسلطة التنفيذية الحق في دعوة البرلمان للانعقاد وحتى حله، وكذلك للبرلمان الحق في استجواب الوزراء والتحقق معهم وحجب الثقة عن الوزارة أي تقرير المسؤولية الوزارية<sup>73</sup>.

السؤال الثاني:

يتميز النظام الرئاسي بمجموعة من المزايا كما له العديد من العيوب .

اذكر هذه المزايا والعيوب ؟

يتميز هذا النظام ببعض المزايا هي:

- 1- تحقيق مبدأ دستورية مختلف أعمال الدولة ، وذلك لسببين :  
أ . وجود نوع من الرقابة بين السلطتين بحيث يحق لكل منهما منع الأخرى من التدخل في صلاحياتها.  
ب . إن الصفة الأساسية للقانون و المتمثلة في التجريد تنعدم إذا كان المشرع هو نفسه المنفذ ، إذ بإمكانه أن يعدل القانون كلما رأى في التعديل مصلحة شخصية ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفشي المحاباة والجور، وهذا يفتقده النظام الرئاسي.
- 2- استقرار العمل الحكومي وعدم خضوعه للجماعات الضاغطة سواء أكانت أحزاباً أم منظمات شعبية أم غيرها.
- 2 - تحقيق مبدأ التخصص الذي من شأنه تيسير العمل التشريعي والعمل الحكومي، وهذا يؤدي إلى المرونة والسرعة في إنجاز مختلف الأعمال في الدولة<sup>88</sup>.

ب- عيوب النظام الرئاسي. 03 نقاط

لهذا النظام عدة عيوب ، منها :

- 1- إن تطبيق هذا النظام الذي يقوم على الفصل بين السلطات غير ممكن بصفة مطلقة لأنه يعني تجزئة السيادة ، وهي من الأمور المتفق على عدم إمكانيتها<sup>89</sup>.
- 2- يؤدي تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات إلى القضاء على فكرة المسؤولية السياسية ، ويشجع على التهرب منها وإلقائها على السلطات الأخرى ، وهذا يؤدي بدوره إلى صعوبة معرفة الجهة المسؤولة عن الخطأ في الدولة<sup>90</sup>.
- 3 - إن فكرة الفصل التام بين السلطات التي قال بها روسو وغيره لم تكن حقيقية في أي نظام سياسي وإن ادعى ذلك ؛ ففي الدول التي تبنته واعتبرته معياراً للتفرقة بين